

بَدَلَ الْبَحَّارَةَ ثِيَابَهُمْ وَأَصْبَحَتْ أَعْجَبِيَّةً بَدَلًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، أَمَا الْقِبْطَانُ فَقَدْ ارْتَدَى بَزَّةً قِبْطَانٍ أَعْجَبِيَّةً، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ بَدَلَ الْعِمَامَةِ قُبَّعَةً قُرْصَانٍ سُودَاءَ، ذُهِلَ (سَيْفٌ) فَهَتَفَ بَدْعَرٍ: قَرَاصِنَةٌ! أَنْتُمْ قَرَاصِنَةٌ؟ وَلَكِنَّكُمْ عَرَبٌ وَمُسْلِمُونَ، أَلَسْتُمْ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ؟ كَيْفَ؟ لَمْ أَسْمَعْ بِقُرْصَانٍ مُسْلِمٍ عَرَبِيٍّ؟ لَقَدْ خَدَعْتُمُونِي. بَدَلَ الْبَحَّارَةُ ثِيَابَهُمْ وَأَصْبَحَتْ أَعْجَبِيَّةً بَدَلًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، أَمَا الْقِبْطَانُ فَقَدْ ارْتَدَى بَزَّةً قِبْطَانٍ أَعْجَبِيَّةً، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ بَدَلَ الْعِمَامَةِ قُبَّعَةً قُرْصَانٍ سُودَاءَ، ذُهِلَ (سَيْفٌ) فَهَتَفَ بَدْعَرٍ: قَرَاصِنَةٌ! أَنْتُمْ قَرَاصِنَةٌ؟ وَلَكِنَّكُمْ عَرَبٌ وَمُسْلِمُونَ، أَلَسْتُمْ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ؟ كَيْفَ؟ لَمْ أَسْمَعْ بِقُرْصَانٍ مُسْلِمٍ عَرَبِيٍّ؟ لَقَدْ خَدَعْتُمُونِي. نَظَرَ نَحْوَهُ الْقِبْطَانُ (رَشِيدٌ) وَقَالَ يَهُدَوِيٌّ: أَنَا الْآنَ أَدْعَى الْقِبْطَانَ (فِيْلِيْبِ)، وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ بِلَادِنَا فَنَحْنُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ وَلَقَدْ لَاحَظْتُ أَنَّكَ مَثَقَفٌ، فَهَلْ تُجِيدُ لُغَةً غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ؟ نَظَرَ نَحْوَهُ الْقِبْطَانُ (رَشِيدٌ) وَقَالَ يَهُدَوِيٌّ: أَنَا الْآنَ أَدْعَى الْقِبْطَانَ (فِيْلِيْبِ)، وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ بِلَادِنَا فَنَحْنُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ وَلَقَدْ لَاحَظْتُ أَنَّكَ مَثَقَفٌ، فَهَلْ تُجِيدُ لُغَةً غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ؟ ابْتَلَعَ (سَيْفٌ) رِيْقَهُ وَقَالَ: أُجِيدُ الرُّومِيَّةَ وَاللُّغَةَ الْإِسْبَانِيَّةَ. ابْتَلَعَ (سَيْفٌ) رِيْقَهُ وَقَالَ: أُجِيدُ الرُّومِيَّةَ وَاللُّغَةَ الْإِسْبَانِيَّةَ. قَالَ الْقِبْطَانُ بَغِيْطَةَ: عَظِيْمٌ! أَنْتَ (هَرْنَانْدُو)، وَأَمَّا (حَسَّانُ) فَهُوَ (سَبَسْتِيَانُ) وَ(طَارِقُ) أَصْبَحَ (كُورْتِيْنِ) وَ(عَمْرُو) أَصْبَحَ (دِيْيَغُو). قَالَ الْقِبْطَانُ بَغِيْطَةَ: عَظِيْمٌ! أَنْتَ (هَرْنَانْدُو)، وَأَمَّا (حَسَّانُ) فَهُوَ (سَبَسْتِيَانُ) وَ(طَارِقُ) أَصْبَحَ (كُورْتِيْنِ) وَ(عَمْرُو) أَصْبَحَ (دِيْيَغُو). وَهَكَذَا أَخَذَ الْقِبْطَانُ يُعْرِفُ (بِيْزَارُو) أَيَّ (سَيْفٍ) سَابِقًا بِأَسْمَاءِ الْبَحَّارَةِ الْجَدِيْدَةِ، وَهُوَ فَاعِرٌ فَمَهُ مِنْ التَّعْجُبِ وَالدَّهْشَةِ، وَعِنْدَمَا انْتَهَى قَالَ (بِيْزَارُو): لَمْ أَفْهَمْ بَعْدُ.